

إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام العدد ( ١٣٥ )

# أولوا الأمر في القرآن والسنة

تأليف

الشيخ عبد العالي المنصوري

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد المحسن العليّ

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الإهداء

إلى كعبة المؤمنين التي أمر الناس بالسجود لها . . .

إلى أولي الأمر الراسخون في العلم . . .

إلى سمي رسول الله وكنيه بقية الله في أرضه . . . .

إلى سمي رسول الله في السماء أحمد بقية آل محمد . . .

إليكم جميعاً أهدي هذه الأسطر في بيان أحقيتكم وفضلكم على العالمين . . .

فهي منكم وإليكم

مراجياً قبولها بلطفكم وكرمكم فإنكم لا تردون يداً مدت إليكم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

!

:

( )

:

( )

:

( )

:

( )

عبد العالي

١٥ شعبان المبارك / ١٤٣٢ هـ. ق

\* \* \*

: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ  
مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ . :

: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ  
إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . :

:

( )



( )

السَّيِّئَاتِ

الْبَغْيِ

### النقطة الأولى: في بيان بعض مفردات الآية ودلالاتها

( )

:

- 
- ١- النساء: ٥٩.
  - ٢- الأنبياء: ٢٦ - ٢٧.
  - ٣- المائدة: ١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

: ) :

:

...

(.. ( )

) :

( ) (

:

:

:

:

:

١- كتاب العين - للخليل الفراهيدي: ج ٢ ص ٢٠٩، وقال أيضاً: (وتقول: أنا طوع يدك، أي: منقاد لك،...) كتاب العين: ج ٢ ص ٢١٠.

وقال الجوهري: (فلان طوع يدك، أي منقاد لك) الصحاح: ج ٣ ص ١٢٥٥.  
وقال ابن فارس: ("طوع" الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الأصحاب والانقياد يقال طاعة يطوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له،...) معجم مقاييس اللغة - لأبي الحسين أحمد بن فارس زكريا: ج ٣ ص ٤٣١.

وقال الزبيدي: (طاع له يطوع طوعاً: أطاع، فهو طائع، نقله الأزهرى عن بعض العرب، قال: وطاع يطاع لغة جيدة.  
وقال ابن سيده: طاع يطاع وأطاع: لان وانقاد،...) تاج العروس - للزبيدي: ج ١١ ص ٣٢٨.

٢- رسائل المرتضى: ج ٢ ص ٢٧٥.

:

:

:

( )

):

والله

:

:

( )

:

:

( )

١- مسند أحمد: ج ١ ص ١٣١.

٢- النساء: ٦٤.

٣- النساء: ١٣.

·  
( )

( )

·  
( )

( )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

-

- 
- ١- النساء: ١٤.
  - ٢- الأحزاب: ٣٦.
  - ٣- النساء: ٨٠.
  - ٤- البقرة: ٢٤٩.



(...):  
( )

( ) :  
( )

:  
:  
( ) :

( ) :  
( )

-



) :

( ) .

( ) :

) :

" : " : " : " :

: " : " : " : " :

( ) ( ... " : " : " "

( )

( ) :

.

: " " ) :

: :

:

: :

: :

: ... :

: :

( ) .

---

١- شرح الرضي على الكافية: ج ٤ ص ٣٨١.  
٢- شرح ابن عقيل: ج ٢ ص ٢٢٥.  
٣- تاج العروس: ج ١٣ ص ٤٥٧.

( ) :

والله اعلم

...

والله اعلم

.

( )

والله اعلم

( )

عجبتك !

عجبتك .

والله اعلم

-

-

والله اعلم

والله اعلم

.

والله اعلم

والله اعلم

( )

والله اعلم

والله اعلم .

) :

" : ( )

" ( ) .

:

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

( )

:

( )

( )

عليه السلام

:

( )

( )

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

١- إعلام الموقعين دار الجيل - بيروت ١٩٧٣ تحقيق طه عبد الرؤوف سعد: ج ١ ص ٤٨.

٢- آل عمران: ٣٢.

٣- آل عمران: ١٣٢.

٤- آل عمران: ٤٢.

٥- راجع معنى الاصطفاء في التفاسير في تفسيرهم الآية أعلاه.

:

( ) ( )

. ( )

( )

( )

القرآن والسنة

( )

!

القرآن والسنة

):

:

" : ( )

."

القرآن والسنة

):

- القرآن والسنة

(..

عليه السلام

عليه السلام

-

:

- :

عليه السلام

عليه السلام

! عليه السلام

### النقطة الثالثة : ادعاء تقييد الطاعة ونفي الإطلاق ( )

:

-

عليه السلام

عليه السلام

١- أقول: يمكن توضيح الإطلاق والتقييد من خلال المثال الآتي: لو كان للإنسان جيران من أديان مختلفة، وأراد أن يكرم جاره المسلم فكلف ولده بذلك فلا يكفي - عادة - أن يقول لولده: (أكرم الجار)، إذ لفظ الجار هنا مطلق يشمل جميع الجيران من المسلمين والمسيحيين وغيرهم من الأديان الأخرى، فتحقيقاً لمراده - وهو حصر الإكرام بالجار المسلم فقط - ينبغي على الأب أن يقيد كلامه فيقول لولده: (أكرم الجار المسلم)، فلفظ المسلم قيد قد ضيق دائرة من يريد الأب إكرامهم، ومن هنا فالإكرام لا يشمل غير المسلمين من الجيران، وهذا ما نعبر عنه بالتقييد حيث إن الإكرام مقيد بالمسلم فقط.

وأما إذا كان يريد من ولده أن يكرم جاره مهما كان دينه فيقول: (أكرم الجار) ويطلق كلمة الجار ولا يقيد بها بوصف خاص، فيفهم من ذلك شمول الإكرام لمطلق الجيران ولا يختص بالمسلم فقط، وهذا ما نسميه إطلاقاً، أي أن الإكرام مطلق ولم يقيد بقيد، وعلى هذا الأساس يعتبر عدم ذكر القيد في الكلام دليلاً على شمول الحكم، ومثال ذلك من النصوص الشرعية قوله تعالى: (أحل الله البيع)، فكلمة البيع مجردة عن أي قيد في الكلام، فيدل هذا الإطلاق على شمول الحكم - وهو الحلية - لجميع أنواع البيع. وقد يقال كيف يمكن استقادة الإطلاق من عدم ذكر القيد؟ أقول: إن المتكلم يبرز مراده من خلال اللفظ، فلو جاء باللفظ ولم يقيد بقيد كان ظاهر حاله أنه يريد الإطلاق ولا يريد التقييد، ولو أراد لذكره فيما أنه لم يذكره فهو لا يريد، فيثبت الإطلاق.

:

( )

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

:

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

:

-

( )

!

!

:

( )

!

!

-

( )

-

-

١- النساء: ٨٣.

٢- النساء: ٥٩.

٣- ولكي يتضح الفرق بين التخصيص والتخصص بصورة بسيطة أسوق المثال التالي، لقد جاء في الشرع: (لا ربا بين الوالد وولده)، فالربا حرام لكن خرج الربا بين الولد والوالد، والربا هو المفاضلة في نفس الجنس. والسؤال: كيف خرجت المفاضلة (الربا) بين الولد والوالد عن الربا؟

تارة نقول أنّ المفاضلة بين الأب وولده متحققة، أي يوجد ربا وهو متحقق لكن الشرع أخرج هذه الصورة عن حكم الربا، فقوله: (لا ربا بين الولد ووالده) إنما أخرج المفاضلة بينهما حكماً بمعنى أن المفاضلة موجودة لكن حكمها وهو الحرمة منفي بقوله: (لا ربا بين الولد ووالده)، وهذا يسمى تخصيصاً، أي أنّ المفاضلة بين الأب وابنه خارجة عن حكم الربا لا عن موضوعه، فالربا متحقق لكن حكمه - عن الأب وابنه - وهو الحرمة مرفوع. هذا هو التخصيص وهو الخروج عن الحكم لا الموضوع.

وتارة ثانية نقول بأنّ (لا ربا بين الولد ووالده) إنما أخرج هذه الصورة عن موضوع الربا، فالربا غير موجود أصلاً بين الأب وابنه، فهذا الدليل أخرج المفاضلة بين الأب وابنه موضوعاً بمعنى أنه لا ربا متحقق بينهما فتكون هذه الصورة - المفاضلة من جنس واحد بين الأب والابن - ليست ربا أصلاً فخرجت موضوعاً، وهذا ما يسمى بالتخصيص، فيقال أن الربا بين الابن وأبيه خارج تخصصاً لا تخصيصاً.

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

:

القرآن  
والسنة

....

القرآن  
والسنة

!

---

١- قوله سبحانه: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوِ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا).

## المماثلة بين النبي ﷺ وبين علي عليه السلام في الطاعة وغيرها:

( ) :

( ) : ( ) : ( )

( )

(

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

-

( )

:

( ) -

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام :

١- مستدرك الحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢١. صححه الحاكم النيسابوري وتابعه الذهبي فصحه في تلخيص

المستدرك.

٢- النساء: ٥٩.

٣- النساء: ٨٣.

( )

الشيخ

)

الشيخ

الشيخ

( ) .

- الشيخ

الشيخ

) : الشيخ

- الشيخ

( ) .

) :

( )

:

:

:

:

الشيخ

:

:

:

" : الشيخ

:

( ) "

( ) .

) : الشيخ

١- آل عمران: ٦١.


٢- راجع صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٠ - ١٢١، والمستدرک للحاکم النیسابوری، بسند صحیح علی شرط الشیخین: ج ٣ ص ١٥٠، وتابعه الذهبي في تلخیص المستدرک أيضاً علی شرط الشیخین، تفسیر السمرقندی: ج ١ ص ٢٤٥، تفسیر الواحدی: ج ١ ص ٢١٤، تفسیر السمعانی: ج ١ ص ٣٢٧، شواهد التنزیل: ج ١ ص ١٦٤، تفسیر النسفی: ج ١ ص ١٥٧، وغيرهم.

٣- مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٢٣. صححه الحاکم النیسابوری ووافقه الذهبي في تلخیص المستدرک، وأيضاً صححه الهیثمی في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٠، حيث عنه: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحیح غیر أبی عبد الله الجدلي وهو ثقة".


٤- المستدرک للحاکم النیسابوری: ج ٣ ص ١٢١.

٥- رواه الحاکم في المستدرک: ج ٣ ص ١٣٠، بهذا الإسناد: (أخبرني) أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد، ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي، ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان: ما أشد حبك لعلي؟ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني)، هذا حديث صحيح على شرط الشیخین ولم یخرجاه. والسیوطي في الجامع الصغیر: ج ٢ ص ٥٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠١.

( ) :  ( ) .

( ) : 

( ) .

( ) : 

( ) .

وروى هذا المعنى باختلاف يسير جداً الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٢ بهذا اللفظ: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله). ثم قال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

ورواه أيضاً الطبراني: ج ٢٣ ص ٣٨٠، حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، ثنا الحكم بن محمد شيخ مكي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال: سمعت أم سلمة تقول: أشهد أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله).

وروى هذا المعنى أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٠١، قال (صلى الله عليه وسلم): (من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله).

١- رواه أحمد في مسنده: ج ٣ ص ٤٨٣ بهذا السند واللفظ: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان، عن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي، قال وكان من أصحاب الحديبية، قال: (خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدي عيني يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال: يا عمرو، والله لقد آذيتني. قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من أذى علياً فقد آذاني).

ورواه الحاكم في المستدرک: ج ٣ ص ١٢٢ بهذا السند وبهذا اللفظ: (حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق (وأخبرناه) أحمد بن جعفر البزار، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن يسار، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية، قال: (خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدي عيني، قال يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال: يا عمرو، أما والله لقد آذيتني. فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله. قال: بلى من أذى علياً فقد آذاني) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٩. ثم قال: رواه أحمد والطبراني باختصار والبزاز أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

٢- رواه الحاكم في المستدرک: ج ٣ ص ١٢٧، بهذا السند والمتن: (حدثنا) أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني، (وحدثني) أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق، (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقية، ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني، (قالوا) ثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكي، عن أبي الأزهر، قال: ثنا عبد الرزاق أنبا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي فقال: (يا علي، أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله. وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي) صحيح على شرط الشيخين. وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرّد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح).

٣- رواه الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٣٢٥ عن بشر بن مهران الخصاف، عن شريك. قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. ويقال بشير. قلت: قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي [لكن الغلابي] منهم. قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من سره أن يحيي حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالفضيب الباقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي).

): (

( ) .

): (

( ) .

!

العلية

العلية

## النقطة الرابعة: الاستفادة من وجوب الطاعة المطلقة

العلية

العلية

وروى هذا المعنى ابن حجر في الإصابة: ج ٢ ص ٤٨٥، بهذا السند والمتن: زياد بن مطرف ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده).

وفي لسان الميزان أيضاً لابن حجر: ج ٢ ص ٣٤: [بشر] بن مهران الخصاف، عن شريك، قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه ويقال بشير، قلت: قد روى عنه محمد بن زكريا الغلابي لكن الغلابي متهم، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوت فليتول علي بن أبي طالب من بعدي) انتهى. ذكره ابن حبان في الثقات.

١- روى ابن عساکر في تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٣٩: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأبو القاسم بن البصري وأبو طاهر الخوارزمي وعلي بن محمد الأنباري، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، نا عبد العزيز بن الخطاب ثقة صدوق كوفي سكن البصرة، نا علي بن هاشم، عن ابن أبي رافع، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا الحسن بن عتبة الكندي، نا بكار بن بسر، نا علي بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (أوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي فإنه من تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ومن أحبه أحبني ومن أحبني أحب الله ومن أبغضه أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

٢- روى ابن عساکر في تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٢٤٠، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا محمد بن المظفر، نا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم، نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان، نا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى، أنا محمد بن عمران، نا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بمفصلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتني لا أنالهم الله شفاعتي).

( )



:

عليه السلام

-

-

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

: عليه السلام

عليه السلام

):

:

: عليه السلام

: عليه السلام

:

:

.

( )

عَلَيْهِ

( ) عَلَيْهِ

عَلَيْهِ

- عَلَيْهِ

عَلَيْهِ : ) عَلَيْهِ :

:

( ) :

عَلَيْهِ :

عَلَيْهِ :

( ) :

( ) :

١- قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة: ٥٥ .  
٢- قال تعالى: (قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) الشورى: ٢٣ .

٣- جاء في لسان العرب - لابن منظور: ج ١١ ص ٧٢: والبهل: اللعن. وفي حديث ابن الصبغاء قال: الذي بهله بريق أي الذي لعنه ودعا عليه رجل اسمه بريق. وبهله الله بهلا: لعنه. وعليه بهلة الله وبهله أي لعنته. وفي حديث أبي بكر: من ولي من أمور الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أي لعنة الله، وتضم باؤها وتفتح. وباهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا. والمباهلة: الملاعنة. يقال: باهلت فلاناً أي لاعنته، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا

:-

:

· ( ) :

### النقطة الخامسة : تحديد المقصود بأولي الأمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( )

!!

!!

اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منّا. وفي حديث ابن عباس: من شاء باهلت أنّ الحق معي. وابتهل في الدعاء إذا اجتهد. ومبتهلاً أي مجتهداً في الدعاء. والابتهال: التضرع. والابتهال: الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل. وفي التنزيل العزيز: (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)، أي يخلص ويجتهد كل منا في الدعاء واللعن على الكاذب منّا.

١- تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٥١.

٢- البقرة: ١٣٨.

والله  
والرسول

):

( ) .

عليه

والله  
والرسول

):

عليك

عليك

( ) .

١- معاني الأخبار: ص ٣٥٥، دلائل الإمامة للطبري: ص ١٢٨، أمالي الطوسي: ص ٣٧٦، الاحتجاج: ج ١ ص ١٤٩.  
٢- الكافي: ج ٨ ص ٣٢.

( )

( )

):

!

( ) (

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

: ) :

:

: .

:

: .

: .

: .

: .

: .

: .

: .

: .

. ( ) " :

.

-

-

....

!

-

-

!!

):

( )

\* \* \*

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

:

:

:







( ) ( ) : ( ) ( ) :

عليه السلام

( ) !

( )

:

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

- ١- تفسير البحر المحيط - لابن حيان الأندلسي: ج ٤ ص ٣١٤، تاريخ ابن خلدون: ج ١ ص ١٩٤.
- ٢- مسند أحمد، الطبقات، سير أعلام النبلاء: بترجمة معاذ، صفة الصفوة: ج ١ ص ٤٩٤.
- ٣- قال ابن عبد البر في ترجمة سالم: (سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا عبد الله وكان من أهل فارس من اصطخر، وقيل إنه من عجم الفرس من كرمذ، وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين؛ لأنه لما أعتقته مولاته زوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة ولذلك عد في المهاجرين وهو معدود أيضاً في الأنصار في بني عبيد لعنق مولاته الأنصارية زوج أبي حذيفة له، وهو يعد في قريش المهاجرين لما ذكرنا وفي الأنصار لما وصفنا وفي العجم لما تقدم ذكره أيضاً يعد في القراء مع ذلك أيضاً، وكان يؤم المهاجرين بقاء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة وقد روى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونفر من الصحابة من مكة وكان يؤمهم إذا سافر معهم؛ لأنه كان أكثرهم قرآناً وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يفرط في الثناء عليه وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد أخی بينه وبين معاذ بن معاص، وقد قيل إنه أخی بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه ولا يصح ذلك وقد روى عن عمر أنه قال لو كان سالم حياً ما جعلتها شوري وذلك بعد أن طعن فجعلها شوري وهذا عندي على أنه كان يصدر فيها عن رأيه والله أعلم) الاستيعاب: ج ٢ ص ٥٦٧ - ٥٦٨.
- ٤- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ... الاستيعاب: ج ٣ ص ١٤٠٢.

:

) : ( [ ] : : ( ) ( ) :

القرآن

: : : ):( ) :

( )

: : ( ) : ( ) :

( )

) : ( ) :

( )

١- ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٢ ص ٣١٥.  
٢- مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧.  
٣- مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧.  
٤- صحيح مسلم: ج ٧ ص ٥٨.

( ) : ( ) :

(

( )

العلامة : ( )

( ) ( )

:

( ) (

) :

( ) ( ) ( )

١- سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٤٣، وراجع: السنن الكبرى: ج ٦ ص ٣٦٥، فتح الباري: ج ٦ ص ٣٨٤، عمدة القاري: ج ١٦ ص ٧٣، تحفة الأحوذى: ج ١٠ ص ٥٣، المصنف: ج ٧ ص ٤٣٠، مسند أبي يعلى: ج ١٣ ص ٤٦٩، صحيح ابن حبان: ج ١٤ ص ١٣٥.

٢- نهج البلاغة بشرح محمد عبده: ج ٢ ص ٢٧، شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٨٧. وذكر ابن أبي الحديد مفاد هذه الروايات تحت هذا العنوان (اختلاف الفرق الإسلامية في كون الأئمة من قريش)، ثم قال: وقد اختلف الناس في اشتراط النسب في الإمامة، فقال قوم من قدماء أصحابنا: إن النسب ليس بشرط فيها أصلاً، وإنما تصلح في القرشي وغير القرشي إذا كان فاضلاً مستجمعا للشرائط المعترية، واجتمعت الكلمة عليه، وهو قول الخوارج. وقال أكثر أصحابنا وأكثر الناس أنّ النسب شرط فيها، وأنها لا تصلح إلا في العرب خاصة، ومن العرب فقريش خاصة. وقال أكثر أصحابنا: معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: (الأئمة من قريش) إنّ القرشية شرط إذا وجد في قريش من يصلح للإمامة، فإن لم يكن فيها من يصلح، فليست القرشية شرطاً فيها. وقال بعض أصحابنا: معنى الخبر أنه لا تخلو قريش أبداً ممن يصلح للإمامة، فأوجبوا بهذا الخبر وجود من يصلح من قريش لها في كل عصر وزمان. وقال معظم الزيدية: إنها في الفاطميين خاصة من الطالبين، لا تصلح في غير البطنين، ولا تصح إلا بشرط أن يقوم بها ويدعو إليها فاضل زاهد عالم عادل شجاع سائس. وبعض الزيدية يجيز الإمامة في غير الفاطميين من ولد علي عليه السلام، وهو من أقوالهم الشاذة. وأمّا الراوندية فإنهم خصصوها بالعباس رحمة الله وولده من بين بطون قريش كلها، وهذا القول الذي ظهر في أيام المنصور والمهدي، وأمّا الامامية فإنهم جعلوها سارية في ولد الحسين عليه السلام في أشخاص مخصوصين، ولا تصلح عندهم لغيرهم. وجعلها الكيسانية في محمد بن الحنفية وولده، ومنهم من نقلها منه إلى ولد غيره. فإن قلت: إنك شرحت هذا الكتاب على قواعد المعتزلة وأصولهم، فما قولك في هذا الكلام وهو تصريح بأن الإمامة لا تصلح من قريش إلا في بني هاشم خاصة، وليس ذلك بمذهب للمعتزلة، لا متقدميهم ولا متأخريهم! قلت: هذا الموضوع مشكل، ولي فيه نظر، وإن صح أنّ علياً عليه السلام، قاله، قلت كما قال، لأنه ثبت عندي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إنه مع الحق وإن الحق يدور معه حيثما دار) ويمكن أن يتأول ويطبق على مذهب المعتزلة فيحمل على أن المراد به كمال الإمامة كما حمل قوله صلى الله عليه وآله: (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد)، على نفي الكمال، لا على نفي الصحة. شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد: ج ٩ ص ٨٧ - ٨٨.

أقول: إن كل ما ذكره تحرّصات بعيدة عن المتبادر من الروايات المتقدمة، كما أن نفي الكمال لا نفي الصحة من هذا القبيل.



عليه السلام ( ) :

عليه السلام عليه السلام  
عليه السلام

!

عليه السلام - - عليه السلام

عليه السلام عليه السلام ( ) :

( )

عليه السلام عليه السلام عليه السلام :



:  
( ) :  
( : : :  
( )

عليه السلام  
والعروة

عليه السلام  
والعروة

!

عليه السلام  
والعروة

!!!

عليه السلام  
والعروة

عليه السلام  
والعروة

( )

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

) : ( )

( ) .

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

: ) :

: . :

: . :

: . :

:

: : .

( ) .

:

) :

( ) :

( ) :

: ...

( ) :

) :

: ...

:

( ) :

: ) :

: : : : :

---

١- تاريخ المذاهب الإسلامية - لأبي زهرة: ج ٢ ص ٣٢٢.  
٢- مقالات الإسلاميين: ص ٣٢٣.  
٣- أصول الدين: ص ١٩٠.

:

الخط

الخط

( )

:

.

...

:

( )

:

( )

( )

( )

( )

( )

( )

- 
- ١- التمهيد: ص ١٨٦.
  - ٢- شرح العقائد النسفية: ص ١٨٥ و ١٦٨.
  - ٣- الكهف: ٢٨.
  - ٤- الأحزاب: ١.
  - ٥- القلم: ٨.
  - ٦- القلم: ١٠.
  - ٧- الإنسان: ٢٤.
  - ٨- الشعراء: ١٥١.

!!

:

عليه السلام :

عليه السلام

!! ( )

!

!!

عليه السلام

عليه السلام

### ثالثاً: روايات النقباء

:

) :

( )

:

:

" : ( )

:

( )



( ) (

) :

" :

"

" :

"

" :

"....

:

( ) (

" : ( )

) :

:

.....

:

.

:

.....

:

( ) .

\*\* \*\* \*

## القرينة الأولى: حديث الثقلين

عليه السلام

:

عليه السلام

:

( ) :

[ ]

" :

( ) .

:

( ) :  
) :

١- فتح الباري: ج ١٣ ص ١٨٤.

٢- رواه الترمذي في صحيحه: ج ٥ ص ٣٢٧، ورواه الطبراني في المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٨٩، وأيضاً رواه الطبراني بهذا اللفظ في المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٦، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة: ج ٤ برقم ١٧٦١ وشهد بصحته، وأيضاً صححه في كتاب صحيح وضعيف سنن الترمذي برقم ٣٧٨٦.



( ) :  
( ) :

( ) :

( ) :

:" :

( ) :

( ) :

:

---

١- مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٦٧، المجموع - لمحيي الدين النووي: ج ٨ ص ٢٧٦، الشرح الكبير - لابن قدامة: ج ٦ ص ٢٣٠.  
٢- صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٣.  
٣- المعجم الأوسط - للطبراني: ج ٦ ص ٢٩.

( ) .

): (

( ) .

!

!

!

!

!

!

!

!

### القريفة الثانية: تشبيه أهل البيت بسفينة نوح عليه السلام، وباب حطة

( ) :

:

) :

" : (

( ) .

"

( ) :

:

) :

( )

- ١- ينابيع المودة: ج ٢ ص ٣٣٣، تفسير الفخر الرازي: ج ٢٧ ص ١٦٥، تفسير ابن عربي: ج ٢ ص ٢١٩، تفسير القرطبي: ج ١٦ ص ٢٣، وروى بعضه المقرئ في فضل أهل البيت (عليهم السلام): ص ١٢.
- ٢- كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٣، بشارة المصطفى: ص ٢٩٤، ينابيع المودة: ج ٢ ص ٣٨٠، خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق: ص ٣٠، تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ٢٤١.
- ٣- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٢ ص ٣٤٣.

" : 


" ( ) .

[ ] :

:

:

: ) :

" : [ ] 

" ( ) .

: : :

) :

:

" : ( )

" ( ) .

: : :

) :

" : ( )

" ( ) .







.

- 
- ١- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٥١.
  - ٢- المعجم الأوسط: ج ٤ ص ١٠، المعجم الصغير: ج ١ ص ١٣٩.
  - ٣- المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٣٥٥.
  - ٤- المعجم الأوسط: ج ٦ ص ٨٥.



):

( )



):-

- ) : (

( ) .

):

( ) .

):

التعليق

(.) (

):

عليه السلام

عليه السلام

:

(.) (

عليه السلام

عليه السلام

! - - عليه السلام

عليه السلام

!

عليه السلام

): عليه السلام

(.) (

- 
- ١- نقلاً عن خلاصة عبقات الأنوار: ج ٤ ص ٢٠٨.
  - ٢- نقلاً عن خلاصة عبقات الأنوار: ج ٤ ص ٢٠٨.
  - ٣- كنز العمال: ج ١١ ص ٦٠٣، كشف الخفاء: ج ١ ص ٢٠٤ باختلاف يسير.

## أول خلفاء النبي ﷺ :

ﷺ

ﷺ

ﷺ

( ) :

:

ﷺ :

( )

(

:

( ) :

ﷺ :

:

١- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٦، قال الحاكم بعد إيراده الرواية المتقدمة قال: وأبو الصلت ثقة مأمون فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس ابن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين، عن أبي الصلت الهروي، فقال: ثقة، فقلت: أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم، فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون.

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى، يقول: سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول: وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت، فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروى حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها)، فقال: قد روى هذا ذلك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

٢- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٦. قال الحاكم بعد إيراده الرواية: قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية. قال الحاكم ليعلم المستفيد لهذا العلم إن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ (ولهذا الحديث) شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح.

:

) : عليه السلام : ( ) :

: :

( ) : ( ) : ( ) :

عليه السلام

:

( ) : عليه السلام :

١- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٦.

٢- المعجم الكبير: ج ١١ ص ٥٥.

٣- الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٠٢. قال الفتني بعد أن أورد هذا الحديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) أوردته من حديث علي وابن عباس وجابر، قلت: قد تعقب العلاني على ابن الجوزي في حكمه بوضعه فإنه ينتهي بطرقه إلى درجة الحسن فلا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً. وقال ابن حجر: صححه الحاكم وخالفه ابن الجوزي فكذب والصواب خلاف قولهما، والحديث حسن لا صحيح ولا كذب. تنكرة الموضوعات: ص ٩٥.

٤- قال الطيبي: لعل الشيعة تتمسك بهذا التمثيل أن أخذ العلم والحكمة منه مختص به لا يتجاوز إلى غيره إلا بواسطة رضي الله عنه؛ لأنّ الدار إنما يدخل من بابها وقد قال تعالى: (وأتوا البيوت من أبوابها) ولا حجة لهم فيه إذ ليس دار الجنة بأوسع من دار الحكمة ولها ثمانية أبواب انتهى.

وقال القاري: (معنى الحديث علي باب من أبوابها ولكن التخصيص يفيد نوعاً من التعظيم وهو كذلك؛ لأنه بالنسبة إلى بعض الصحابة أعظمهم وأعلمهم، ومما يدل على أنّ جميع الأصحاب بمنزلة الأبواب، قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم من الإيماء إلى اختلاف مراتب أنوارها في الاهتداء...) تحفة الأحوزي: ج ١ ص ١٥٥.

أقول: ليلتفت القارئ الكريم إلى محاولة الطيبي البائسة التي يحاول جاهداً من خلالها أن يجعل علياً عليه السلام هو أحد الأبواب وغيره أيضاً أبواباً لمدينة العلم مستندلاً على ذلك بكون الجنة لها أبواب ثمانية، ولا أعلم هل هكذا استدلال يمكن أن يقوله من له أدنى حظ من العلم! فما ربط أبواب الجنة الثمانية بحديث النبي (صلى الله عليه وآله) الذي يصرح بكون الباب لمدينة العلم باباً واحداً لا أبواباً متعددة؟!

ثم أحقاً أنّ الطيبي يجهل المجمع عليه من رجوع الجميع إلى علي بن أبي طالب عليه السلام في المعضلات، فلو كانوا هم أبواباً فلماذا يرجعون إليه كما سنرى في الصفحات الآتية من رجوع غيره إليه؟!

ثم هل يجهل الطيبي شهادة النبي (صلى الله عليه وآله) لعترته بكونهم أعلم الناس من بعده ونهى عن التقدم عليهم. روى الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا جعفر بن حميد، حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن حبير، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لكم فرط وإنكم

واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين، فقام رجل فقال: يا رسول الله، وما الثقلان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الأكبر كتاب الله سيب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يرثي الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم) المعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٦.

وفي رواية أخرى قال (صلى الله عليه وآله): (فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين، فنادى مناد: وما الثقلان يا رسول الله، قال: كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا، والأخر عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يرثي الحوض، وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهم أعلم منكم، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) المعجم الكبير: ج ٥ ص ١٦٦.

فبعد شهادة النبي (صلى الله عليه وآله) يكون عترته هم الأعم بعدة ونهى عن التقدم عليهم، وسيد العترة هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فهل يصح هذا التوجيه السقيم الذي قدّمه الطيبي؟

ولينظر القارئ ويقارن بين ما قاله الطيبي وما قاله المناوي حيث قال بعد أن أورد الحديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب): فإن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها أو لا بد للمدينة من باب فأخبر أن بابها هو علي كرم الله وجهه فمن أخذ طريقه دخل المدينة ومن أخطأه أخطأ طريق الهدى وقد شهد له بالألفية الموافقة والمخالفة والمعادي والمخالف، خرج الكلاباذي أن رجلاً سأل معاوية عن مسألة فقال: سل علياً هو أعلم مني، فقال: أريد جوابك قال: ويحك كرهت رجلاً كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعزّه بالعلم عزاً، وقد كان أكابر الصحب يعترفون له بذلك وكان عمر يسأله عما أشكل عليه، جاءه رجل فسأله فقال: ههنا علي فأسأله فقال: أريد أسمع منك يا أمير المؤمنين، قال: فلا أقام الله رجلك ومحى اسمه من الديوان، وصح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم حتى أمسكه عنده ولم يوله شيئاً من البعوث لمشاورته في المشكل. وأخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان، قال: ذكر لعطاء أكان أحد من الصحب أفقه من علي قال: لا والله. قال الحرالي: قد علم الأولون والآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي ومن جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من ورائه يرفع الله عنه القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء ... فيض التقدير شرح الجامع الصغير: ج ٣ ص ٦٠.

فلماذا تجشم الطيبي عناء التأويل والالتفاف مع وضوح الأمر. لماذا الالتفاف على الحقائق الواضحة؟؟!!

وبما تقدم نعرف أيضاً بطلان ما قاله علي بن محمد العلوي في دفع الارتياب عن حديث الباب: (ص ١١) تعليقا على حديث: (وعلي بابها) فقال: يفيد أنّ جميع ما في المدينة والدار من العلم والحكمة يكون طريق خروجه من هذا الباب، ولهذا جاء بعده: فمن أراد العلم أو قال الحكمة فليأت الباب. وهذا فيه حصر ادعائي، وهو يفرض أن ما عدى المقصور عليه في حكم المعدوم، وهو في الحقيقة ليس بمعدوم. وذلك إذا علم أنّ أحداً وصل في وصف الغاية والذروة جاز أن يحصر هذا على وجه المبالغة، كأنه وحيد فيه، مع أنّ الحقيقة غير ذلك، فيكون هذا الباب الذي يخرج منه علم المدينة أو الذي يخرج منه حكمة الدار هو علي (عليه السلام)، مبالغة، مع أنّ غير علي يشارك علياً من الأخذ عن طريق هذا الباب من علم المدينة أو حكمة الدار، لكن لما كان أكثر علم هذا الباب يحمله علي (عليه السلام)، أطلق عليه أنه الباب، ويرجع ذلك إلى أنّ علياً أعلم الصحابة. انتهى.

فلاحظه يحاول إشراك غير علي بن أبي طالب (عليه السلام) بوصف باب مدينة العلم بتوجيه أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) التي تدل على حصر الباب بعلي (عليه السلام) بدعوى أنّ الحصر إدعائي على وجه المبالغة لكون علي (عليه السلام) أعلم الصحابة فلذا أطلق عليه لفظ الباب ولا ينافي بابية غيره لمدينة العلم.

وهكذا نجد هذه التأويلات الباطلة يقدموها بلا دليل علمي، نعم دليها المبتنيات المسبقة التي تأتي الانسحاق مع مضامين النصوص بل تحاول تأويل النصوص وفقاً لها.

وأما ما قاله القاري من كون تخصيص علي (عليه السلام) بالذكر للتعظيم لكونه أعظم وأعلم الصحابة، فمن المقطوع به أنّ علياً (عليه السلام) أعظمهم وأفضلهم، بل الحقيقة هي عدم صحة قياس علي (عليه السلام) بغيره، إلا أنه جعل التخصيص بذكره (عليه السلام) للتعظيم له ويريد بذلك أن يجعل غيره من الصحابة أبواباً لمدينة العلم مستنداً بحديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مع وجود فارق بين الاهتداء من حيث درجاته، والحال أنّ هذا الحديث قد صرح الكثير من علماء بكذبه وعدم صحة نسبه للنبي (صلى الله عليه وآله)، إمّا لمجهولية روايه وإمّا لمنافاته لتعاليم الدين الإسلامي وسنة نبيه الكريم.

قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: ج ٢ ص ٩١: (قال أبو عمر هذا إسناد لا تقوم به حجة لأن الحرث بن غصين مجهول).

ويقول البيهقي عنه: (هذا حديث مشهور وأسانيده كلها ضعيفة لم يثبت منها شيء) تخريج الأحاديث والآثار للزيلعي: ج ٢ ص ٢٣٠.

ويقول ابن حزم في تعليق على الحديث (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم). قال أبو محمد: وهذا من أفسد قول يكون، لأنه لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق سخطاً. هذا ما لا يقوله مسلم، لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف، وليس إلا

( ) :

( )

( ) :

رحمة أو سخط، وأما الحديث المذكور فباطل مكذوب من توليد أهل الفسق. الأحكام: ج ٥ ص ٦٤٢. ثم ذكر وجوهاً لضرورة كذبه.

ويقول الشيخ محمود أبو رية في كتابه أضواء على السنة المحمدية ص ٣٤٤: (ومما يتكئ عليه من يعتقدون عدالة جمع الصحابة قولهم إن رسول الله قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وفي رواية فأبهم أخذتم بقوله ... ولكن هذا الحديث باطل لا أصل له).

ومع غض النظر عن سنده فلا يمكن قبول مضمونه لاستحالة أن يأمرنا (صلى الله عليه وآله) ويُعيدنا بالمتناقضات، فتناقض سلوك الصحابة أشهر من نار على علم، فدون القارئ سيرة الصحابة وتناقضهم ووصف أحدهم للآخر بالنفاق والضلال بل وتناحرهم بل ويقاثل الآخر، فكيف يقتدي المسلم بألفاظ أم بالمقتول؟! ثم إن بعضهم قد ارتد عن الإسلام كما أخبر النبي (صلى الله عليه وآله).

روى البخاري: عن أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أنه كان يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري.

وقال: حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) إن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلزون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٢٠٨.

ككيف يكون مثل هؤلاء قذرة يهتدي الناس بها؟!!

ولهذا التجأ البعض لتفسير الحديث بنقل كلام النبي (صلى الله عليه وآله) لا في آرائهم واجتهاداتهم وقتاؤهم، يقول ابن عبد البر بعد كلام طويل: وهذا يبين لك أنّ قول النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابي كالنجوم هو على ما فسره المزني وغيره من أهل النظر أن ذلك في النقل؛ لأن جميعهم ثقات مأمونون عدل رضي فواجب قبول ما نقل كل واحد منهم وشهد به على نبيه (صلى الله عليه وسلم) ولو كانوا كالنجوم في آرائهم واجتهاداتهم إذا اختلفوا لقال ابن عباس للمسور أنت نجم وأنا نجم فلا عليك وبأينا اقتدى في قوله فقد اهتدى ولما احتاج إلى طلب البيئنة (والبرهان) من السنة على (صحة) قوله. التمهيد: ج ٤ ص ٢٦٣.

وفي ختام هذا التعليق أود نقل عبارات للغزالي في كتابه المستصفى يقول: من الأصول الموهومة قول الصحابي وقد ذهب قوم إلى أن مذهب الصحابي حجة مطلقاً، وقوم إلى أنه حجة إن خالف القياس، وقوم إلى أن الحجة في قول أبي بكر وعمر خاصة لقوله (صلى الله عليه وآله): اقتدوا باللذين من بعدي وقوم إلى أن الحجة في قول الخلفاء الراشدين إذا اتفقوا، والكل باطل عندنا، فإن من يجوز عليه الغلط والسهو ولم تثبت عصمته عنه فلا حجة في قوله، فكيف يحتج بقولهم مع جواز الخطأ وكيف تدعى عصمتهم من غير حجة متواترة، وكيف يتصور عصمة قوم يجوز عليهم الاختلاف، وكيف يختلف المعصومان، كيف وقد اتفقت الصحابة على جواز مخالفة الصحابة، فلم ينكر أبو بكر وعمر على من خالفهما بالاجتهاد بل أوجبوا في مسائل الاجتهاد على كل مجتهد أن يتبع اجتهاد نفسه، فانتقاء الدليل على العصمة، ووقوع الاختلاف بينهم وتصريحهم بجواز مخالفتهم فيه ثلاثة أدلة قاطعة. المستصفى - للغزالي: ص ١٦٨.

ومن هنا فوصف النجوم التي بأبها اقتدى المسلم اهتدى إنما تصح لعثرة النبي (صلى الله عليه وآله) لكونهم نوراً واحداً لا اختلاف بينهم لكونهم منه سبحانه، (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) النساء: ٨٢.

١- علل الدارقطني: ج ٣ ص ٢٤٧، تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٠٤، تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٢٧٧.

٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: ج ٣ ص ٦٠.

٣- ينابيع المودة لذوي القربى: ج ٢ ص ١٧٠.



) : 

:

( ) :

( ) :

:

) :

: 

:

:

: 

( : 



( ) :

) :



:

:

:

:

( ) :







:

:

:

:

١- السنة المحمدية - للشيخ محمود أبو ريه: ص ٤٧، نقلاً عن تذكرة الحفاظ للذهبي: ج ١ ص ٣.  
٢- المستدرک للحاکم النیسابوری: ج ١ ص ١٠٢، وصححه وتابعه الذهبي في تلخيص المستدرک.  
٣- كنز العمال: ج ١٠ ص ٢٨٥.



( ) :

) :

( ) :

) :

( ) :

) :

( ) :

( ) :

) :

) :

( ) :

- 
- ١- مسند أحمد: ج ٣ ص ١٢.
  - ٢- مسند أحمد: ج ٣ ص ٤٦.
  - ٣- مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٤٨.
  - ٤- المصنف - لعبد الرزاق الصنعاني: ج ١١ ص ٢٦١.
  - ٥- السنن الكبرى: ج ٣ ص ٤٣١.
  - ٦- مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٤١٦.

:  
:  
:  
) :  
( )  
:  
) :

( )

عليه السلام

عليه السلام

!

عليه السلام

عليه السلام

!

## إمامة علي عليه السلام في روايات أبناء السنة والجماعة:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

( ) :

الشيخ  
الريزي

:

:

) :

( ) .

(

( ) :

:

) : الشيخ  
الريزي

:

( ) .

(

الشيخ  
الريزي .

## النقطة السادسة : وجوب الرد عند التنازع

الشيخ  
الريزي

.....

الشيخ  
الريزي

الشيخ  
الريزي

الشيخ  
الريزي .

الشيخ  
الريزي

- ١- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٩، تاريخ بغداد: ج ٤ ص ٤٤١. وروى القندوزي: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الله الصيرفي، وعلي بن إبراهيم البلدي، وجماعة، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب أبو جعفر السامري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن يهمان، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو أخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول: (هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله) يتابع المودة لذوي القربى: ج ٢ ص ٢٣٨.
- ٢- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٣٧، كنز العمال: ج ١١ ص ٦١٩.

( )

( ) -

( )

) :

١- النساء: ٨٣.

٢- النساء: ٥٩.

٣- وإليك بعض أقوالهم في أولي الأمر في الآية:

قال القرطبي: (أو أولوا الأمر وهم أهل العلم والفقهاء، عن الحسن وقتادة وغيرهما. السدي وابن زيد: الولاية. وقيل: أمراء السرايا) تفسير القرطبي: ج ٥ ص ٢٩١. وقال الغرناطي: (أولي الأمر وهم كبار الصحابة وأهل البصائر منهم. لعلمه القوم الذين يستنبطونه أي يستخرجونه من الرسول وأولي الأمر فالذين يستنبطونه على هذا طائفة من المسلمين يسألون عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وأولي الأمر) التسهيل لعلوم التنزيل: ج ١ ص ١٤٩. وقال ابن حجر: أخرج الطبري من طرق عن مجاهد ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ومن طريق عطاء بن أبي رباح ومن طريق الحسن البصري ومن طريق أبي العالية قالوا كلهم معنى (وأولي الأمر منكم) أولي العلم والفقهاء زاد أبو العالية ألا ترى أنه يقول: (ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) ... قول آخر أخرج الطبري من طريق ليث بن أبي سليم قال: سأل مسلمة يعني ابن عبد الملك ميمون بن مهران عن هذه الآية من (وأولي الأمر) قال: أصحاب السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال: هم أبو بكر وعمر، واختار الطبري اختصاصها بولاية الأمور وسبقه الشافعي وقرره تقريراً حسناً فقال: كان من حول مكة من العرب لم يكن يعرف الإمارة وكانت تأنف أن تعطي بعضها طاعة الإمارة فلما دانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير النبي صلى الله عليه وسلم فأمروا أن يطيعوا أولي الأمر. العجائب في بيان الأسباب: ج ٢ ص ٨٩٧.

وقال الألويسي: (وقيل: المراد بهم أهل العلم، وروى ذلك غير واحد عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد والحسن وعطاء وجماعة، واستدل عليه أبو العالية بقوله تعالى: (ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) النساء: ٨٣، فإن العلماء هم المستنبطون المستخرجون للأحكام، وحمله كثير - وليس ببعيد - على ما يعم الجميع لتناول الاسم لهم لأنّ للأمراء تدبير أمر الجيش والقتال، وللعلماء حفظ الشريعة وما يجوز مما لا يجوز. واستشكل إرادة العلماء لقوله تعالى: (فإن تنازعتم في شئ) فإن الخطاب فيه عام للمؤمنين مطلقاً والشئ خاص بأمر الدين بدليل ما بعده) تفسير الألويسي: ج ٥ ص ٦٥.

ولاحظ الأقوال التي ذكرها العيني في اختلافهم في المراد من أولي الأمر في النقطة الخامسة: تحديد المقصود بأولي الأمر.

:

(.....) (.)

:

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

:

القرآن  
والسنة

:

القرآن  
والسنة

:

القرآن  
والسنة

القرآن  
والسنة

عليه السلام

:

عليه السلام

:

عليه السلام

عليه السلام

- عليه السلام

عليه السلام

-

## القول الفصل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلِيَّةُ

) / :

الْعَلِيَّةُ

:

:

:

:

-

( )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-

:

( )

عليه السلام

!!

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

( )

) :

.(

« . » )

: « . »

« » .

»

.«

.(

( / )

...):

(

( ) .

!

!!!

عليه السلام

) : عليه السلام

:

.(

عجل:

السنة

:

-

) : .

:

.

عجل

( ) .

( ) .

والله  
أعلم

:

:

والله  
أعلم

والله  
أعلم

(... ) .

: ) :

" " " " ) :

(... ) .

:

) :

:

]

:

:

[

(... ) .

- 
- ١- الكافي: ج ١ ص ٢٧٦ .
  - ٢- الجواب المنير - طبعة الأجزاء الثلاثة: ص ١٣٦ رقم السؤال ٧٤ .
  - ٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: ج ١ شرح ص ٥٣٥ .
  - ٤- تفسير مقاتل بن سليمان: ج ١ ص ٢٣٧ .
  - ٥- معاني القرآن: ج ٢ ص ١٢٣ .

:

):

(.) (

:

):

:

(.) (

:

عليه السلام

):

(.) (

:

:

!

١- تفسير القرطبي: ج ٥ ص ٢٦٠.

٢- أحكام القرآن: ج ٢ ص ٢٦٤.

٣- سنن الترمذي: ج ٤ ص ١٣٥ باب ١٨ ح ٢٧٧٩، وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب مفسر)، الجامع الصغير للسيوطي: ج ٢ ص ٤٤٤ - ٤٤٥ ح ٧٥٣٢، كنز العمال للمتقي الهندي: ج ١١ ص ١١٥ ح ٣٠٨٣٧، صحيح سنن الترمذي للألباني: ج ٣ ص ٥٣ - ٥٤ برقم ٢٦٤١، وقال عنه: (حسن)، صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني: ج ٢ ص ٩٤٣ - ٩٤٤ برقم ٥٣٤٣، وقال عنه: (صحيح)، وقد حذف منه جملة: (حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك)، ظناً منه بأنها غير صحيحة، وقد تراجع عن ذلك واعترف بأنه كان مخطأ، وأن الجملة صحيحة، راجع السلسلة الصحيحة للألباني: ج ٣ ص ٣٣٥ تحت رقم ١٣٤٨.

!

القرآن

القرآن

:

:

) :

( ) .

:

) :

القرآن

( ) .

:

:

) :

( ) .

---

١- مسند أحمد: ج ٣ ص ١٤ .  
٢- مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧ .  
٣- سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨ .











عَلَيْكُمْ

( ) .

وَالرِّبَا  
) :

: . : .  
:

(... .

: ) :

.

( ) ( ... :

) :

.

-

-

-

-

( ) .

---

١- صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٨ .  
٢- تفسير الرازي: ج ١٠ ص ١٩٨ .  
٣- تفسير الألوسي: ج ٥ ص ٩٣ .

) :

( ) ( )

: .

:

:

:

. ( )

) :

. ( )

: ) :

:

"

" :

.

:

:

"

" :

"

"

( ) ( : " " :  
: -  
-

.

.

:

:



( ) :

:

):



( )

(.

(.)

: ) :

":

" (.)

!!

١- أي: خصم مجادل.

٢- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ١ ص ٥٦٨.

٣- مجمع الزوائد: ج ١ ص ١٦٩.

والذي يبدو أنّ هذا الحديث قد طالته يد التحريف كغيره من الأحاديث الأخرى، فلقد روي في بعض مصادر أبناء السنة والجماعة وجاء فيه لفظ (أولي العلم) تارة و (إلى الأمير) بدل (أولي الأمر) تارة أخرى، فقد جاء لفظ (أولي العلم)، في رواية البيهقي: (أخبرنا) محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرّموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولى العلم من بعدي كما يخبروكم، وأمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، ألا ولكل آية نور يوم القيامة وإنّي أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش عبيد الله بن أبي حميد تكلموا فيه) السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٩.

وجاء نفس اللفظ أيضاً في المصادر الآتية: تخريج الأحاديث والآثار: ج ٢ ص ١٨٨، وكنز العمال: ج ١ ص ١٩٠، تفسير الثعالبي: ج ١ ص ١٧٦، وتاريخ مدينة دمشق: ج ٣٧ ص ١٨٨.

وجاء لفظ (إلى الأمير) فيما رواه الطبراني، فقال: حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، ثنا أبو المليح الهذلي، حدثني معقل بن يسار، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرّموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله أو إلى الأمير من بعدي كما يخبروكم، وأمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم، وليسفيكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة، أما أني أعطيت سورة البقرة من الذكر، وأعطيت طه والطور من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة) المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٢٥.

ولو سلمنا ذلك - جدلاً - فمما لا إشكال فيه أنّ أهل البيت (عليهم السلام) هم العلماء والأمرء والخلفاء بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، كما تقدم وسيأتي أيضاً في المتن.

:

( )



( ) ( ) :

:

:

( )

:

( ) :  

( ) (

) :

:

:

:

.

:

:

( ) (

١- قال الزجاج: (معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه، وأصله من النبط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر) تاج العروس: ج ١٠ ص ٤٢٦. وقال الفخر الرازي: (الاستنباط في اللغة الاستخراج؛ يقال: استنبط الفقيه إذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه، وأصله من النبط وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر، والنبط إنما سموا نبطا لاستنباطهم الماء من الأرض) تفسير الرازي: ج ١٠ ص ١٩٩. وقال القرطبي: ("العلمه الذين يستنبطونه منهم" أي يستخرجونه، أي لعلموا ما ينبغي أن يفشى منه وما ينبغي أن يكتم. والاستنباط مأخوذ من استنبطت الماء إذا استخرجته. والنبط: الماء المستنبط أول ما يخرج من ماء البئر أول ما تحفر. وسمي النبط نبطا لأنهم يستخرجون ما في الأرض. والاستنباط في اللغة الاستخراج) تفسير القرطبي: ج ٥ ص ٢٩١.

٢- تفسير الرازي: ج ٢ ص ٤.

٣- تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٠٥.

٤- الكافي: ج ١ ص ٢٨٧ ح ١.

٥- مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٩٥.

) :

:

:

:

:

:

عَلَيْكُمْ

:

:

( )

:

:

) :

:

:

.

( )

:

:

) :



## في بيان طرفي النزاع:

.....  
:

( )

( )

.....  
:

.....  
:

( )

.....  
:

( )

.....  
:

.....  
:

.....  
:

- 
- ١- الأنفال: ٤٦.
  - ٢- آل عمران: ١٠٣.
  - ٣- آل عمران: ١١٢.
  - ٤- النحل: ٦٤.

والله اعلم

.

:

:

):

( ) .

:

):

عليك

( ) .

:

):

:

عليك

( ) .

:

):

:

( ) .

- 
- ١- مسند أحمد: ج ٣ ص ١٤ .
  - ٢- مسند أحمد: ج ٣ ص ١٧ .
  - ٣- مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٦ .
  - ٤- مسند أحمد: ج ٣ ص ٥٩ .

:

) :

( ) .

:

:

) :

( ) .

عليه السلام

:

عليه السلام

) :

( ) .

:

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

.

- 
- ١- مسند أحمد: ج ٥ ص ١٨١.
  - ٢- سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨. وروى هذا المعنى مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٢ (باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم). وابن أبي شيبه الكوفي في المصنف: ج ٧ ص ١٧٦، وأبو يعلى الموصلي مسنده: ج ٢ ص ٢٩٧، والطبراني في المعجم الصغير: ج ١ ص ١٣١، والمعجم الكبير: ج ٣ ص ٦٥.
  - ٣- ينابيع المودة لذوي القربى: ج ١ ص ٣٥٦.

! ( )

:

( )

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

!

عَلَيْكُمْ:

الْعَلِيَّةُ

:

): .

.

:

.

عَلَيْكُمْ

( ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

:

:

:

):

:

١- قال البيضاوي في بيانه لتفسير الآية: ("فإن تنازعتم" أنتم وأولو الأمر منكم،....) تفسير البيضاوي: ج ٢ ص ٢٠٥.  
٢- الكافي: ج ١ ص ٢٧٦.

( ) (عليه السلام)

عليه السلام

-

عليه السلام

-

) :

:

( ) (

عليه السلام !

### رجوع المسلمين لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

عليه السلام

عليه السلام

) :

( ) (

) :

عليه السلام

( ) (

عليه السلام

( )

:

" :

) :

- ١- الأدب المفرد - للبخاري: ص ١٥.
- ٢- مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢١٦.
- ٣- الاستيعاب: ج ٣ ص ١١٠٣.
- ٤- تأويل مختلف الحديث - لابن قتيبة: ص ١٥٢.
- ٥- الحاققة: ١٢.

"

( ) .

العَلِيَّةُ

:

( ) : ( ) :

( ) .

( ) .

العَلِيَّةُ : العَلِيَّةُ

:

( ) :

( ) : ( ) :

:

:

:

:

:

:

- 
- ١- المواقف - للإيجي: ج ٣ ص ٦٢٧ .
  - ٢- تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٤١ .
  - ٣- المستدرك - للحاكم النيسابوري: ج ٣ ص ١٢٢ .
  - ٤- تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٨٦ .

! :

.(

) : ( ) :

.(

:

:

:

)

:

.( ) : (

:

) : ( )

.(

:

.( ) : ( )

: ( ) :

. ( )

والله  
أعلم

! السَّيِّئَاتِ

السَّيِّئَاتِ

السَّيِّئَاتِ

السَّيِّئَاتِ

:

السَّيِّئَاتِ

:

:

):

:

:

:

:

.

:

:

:

:

:



! :  
)

: . :

( :

( ) .

## هل أوصى النبي ﷺ بأولي الأمر؟

( )

- ١- تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٣٤١.
- ٢- لقد حضيت الكتب الروائية السننية بكثير من الإطراء والمدح من قبل علماء أبناء السنة والجماعة المتأخرين عن زمن مولفي تلك الكتب، وبلغ المدح حد الغلو المفرط وإليك بعضاً مما قيل في صحيح البخاري ومسلم إلا أنّ للبخاري الحض الأوفر من ذلك الإطراء والتثناء، فتارة يقولون بأن النبي (صلى الله عليه وآله) بعث سلاماً للبخاري وأخرى يسردون الرؤى التي تطري على صحيح البخاري بل يقولوا أن الرسول صحح صحيح البخاري ومسلم، فمن أراد الوقوف على ذلك فعليه بمراجعة مقدمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري.
- وسنورد هنا بعضاً مما قيل في مدح صحيح البخاري ومسلم:
- ١- قال الجليبي: (أما الكتب المصنفة في علم الحديث فأكثر من أن تحصى إلا إنّ السلف والخلف قد أطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ ثم بقية الكتب الستة وهي سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجّة والدارقطني والمسندات المشهورة) كشف الظنون: ج ١ ص ٦٤١.
- ٢- قال ابن حجر: (أول من صنف في الصحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل وتلاه أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ومسلم مع أنه أخذ عن البخاري واستفاد منه فإنه يشارك البخاري في كثير من شيوخه وكتابا هما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز) مقدمة فتح الباري: ص ٨.
- ٣- وقال الذهبي: (وأما جامع - أي البخاري - الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى) تاريخ الإسلام: ج ١٩ ص ٢٤٢.
- ٤- يقول أبو علي الحسين بن علي النيسابوري: (ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث) تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ١٠٢.
- ٥- قال النووي: (اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم وتلقتهما الأمة بالقبول وكتاب البخاري أصحهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة وقد صح أن مسلماً كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بأنه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الذي ذكرناه من ترجيح كتاب البخاري هو المذهب المختار الذي قاله الجماهير وأهل الإتقان والحق والغوص على أسرار الحديث) شرح مسلم: ج ١ ص ١٤.
- ولهذا يقول أبو عامر الفضل بن إسماعيل الجرجاني: وغير ما تقدم كثير أعرضنا عن ذكره خشية الإطالة.

صحيح البخاري لو أنصفوه \* لما خط إلباء الذهب  
هو الفرق بين الهدى والعمى \* هو السد بين الفتى والعطب  
أسانيد مثل نجوم السماء \* أمام متون كمثل الشهب

:

):

:

:

:

:

:

( ) .

):

( ) .



( ) ( ) !!

به قام ميزان دين النبي \* ودان به العجم بعد العرب حجاب  
من النار لا شك فيه \* يميز بين الرضا والغضب  
وستر رقيق إلى المصطفى \* ونور مبين لكشف الريب  
فيا عالما أجمع العالمون \* على فضل رتبته في الرتب  
سبقت الأئمة فيما جمعت \* وفزت على رغهمم بالقصب  
نفيت السقيم من الناقلين \* ومن كان متهما بالكذب  
وأثبت من عدلته الرواة \* وصحت روايته في الكتب  
وأبرزت في حسن تربيته \* وتبويبه عجا للعجب  
فأعطاك ربك ما تشتهي \* وأجزل حظك فيما يهب  
وخصك في عرصات الجنان \* بنعم تدوم ولا تنقض  
تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٢ ص ٧٤. وغير ذلك الكثير أعرضنا عن ذكره خشية الإطالة.

١- صحيح البخاري: ج ٤ ص ٣١.

٢- مقدمة فتح الباري: ص ٢٨٩.

٣- روي عن عبد الله بن عباس، قال: (لما اشتد بالنبي (صلى الله عليه وسلم) وجعه، قال: انتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده. قال عمر: إن النبي (صلى الله عليه وسلم) غلبه الوجع، وعندنا كتاب الله حسبنا، فاختلّفوا وكثر اللغظ. قال: قوموا عني، ولا ينبغي عندي التنازع، فخرج ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبين كتابه ..) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كتابة العلم: ج ١ ص ٣٧.

ﷺ

ﷺ

ﷺ

ﷺ :

وعن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: (لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي (صلى الله عليه وسلم): هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده، فقال عمر: إن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله.. صحیح البخاري، باب قول المريض قوموا عني: ج ٧ ص ٩، وباب كراهية الخلاف: ج ٨ ص ١٦١.

وبسند آخر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: (لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي البيت رجال فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): هلموا أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده، فقال بعضهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله.. صحیح البخاري، باب مرض النبي (صلى الله عليه وسلم): ج ٥ ص ١٣٧. وقد ورد هذا الحديث - بمضمون غلبة الوجع - في مصادرهم الأخرى، منها: مسند أحمد: ج ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٦، صحیح مسلم: ج ٥ ص ٧٦، مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢١٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٣ ص ٤٣٣ إلى ٤٣٥، صحیح ابن حبان: ج ٥ ص ٥٦٢، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٢٨٨، الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٢ و ٢٤٤، المصنف لعبد الرزاق: ج ٥ ص ٤٣٨. وفي صحیح البخاري: سمع سعيد بن جبیر سمع ابن عباس (رضي الله عنهما) يقول: (يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بلّ دمه الحصى، قلت: يا ابن عباس، ما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعه، فقال: انتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما له أهرج استفهموه، فقال: ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه...) صحیح البخاري، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب: ج ٤ ص ٦٥.

وقد روى البخاري في باب مرض النبي (صلى الله عليه وآله) ووفاته روايتين: عن سعيد بن جبیر، قال: قال ابن عباس: (يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعه فقال: انتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فتنازعوا فلا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما له أهرج استفهموه، فقال: ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه.. صحیح البخاري، باب مرض النبي (صلى الله عليه وسلم): ج ٥ ص ١٣٧.

وفي مسند أحمد بن حنبل: عن جابر، أن النبي (صلى الله عليه وآله) دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده، قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٣٤٦.

وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر في مادة هجر، ومنه حديث مرض النبي (صلى الله عليه وسلم): (قالوا: ما شأنه أهرج؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به المرض؟ وهذا أحسن ما يقال فيه، ولا يجعل إخباراً، فيكون إما من الفحش أو الهذيان، والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك) النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٥ ص ٢٤٥.



( )

العلامة

:

( )

العلامة

) : العلامة

العلامة

العلامة:

:

:

.

١- غيبة الشيخ الطوسي: ص ١٥٠، ورواها الشيخ الحر العاملي في إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٤٩، وفي كتابه الإيقاظ من الهجعة: ص ٣٣، الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في كتابه مختصر بصائر الدرجات: ص ١٥٩، العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٤٧ مختصراً، وفي: ج ٣٦ ص ٢٦٠ كاملاً باستثناء عبارة: (فإذا حضرته الوفاة) كما سأنقلها لكم وتعرفونها، الشيخ عبد الله البحراني في كتابه العوالم: ج ٣ ص ٢٣٦، السيد هاشم البحراني في كتابه غاية المرام: ج ١ ص ٣٧٠، وفي كتابه الإنصاف: ص ٢٢٢، نوادر الأخبار للفيض الكاشاني: ص ٢٩٤، النجم الثاقب - للميرزا النوري: ج ٢ ص ٧١، وأشار بأن الوصية معتبرة السند؛ حيث قال: (روى الشيخ الطوسي بسندٍ معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام خبراً ذكرت فيه بعض وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي كانت فيها وفاته). تاريخ ما بعد الظهور - للسيد محمد محمد صادق الصدر: ص ٦٤١، مكاتيب الرسول - للشيخ الميانجي: ج ٢ ص ٩٦.

٢- البرزوفري: وهو منسوب إلى بزوفر بالفتحين وسكون الواو وفتح الفاء، قرية كبيرة من أعمال قرسان قرب واسط في غربي دجلة، هكذا وجدته في مرصد الاطلاع. طرائف المقال: ج ٢ ص ١٦٣.

عليه السلام

:

.(

:

:

عليه السلام

عليه السلام

( )

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

:

هـ / /

---

١- لمعرفة هذا الأمر راجع كتاب وصي ورسول الإمام المهدي في التوراة والإنجيل والقرآن، وكتاب رسالة الهداية للسيد أحمد الحسن عليه السلام، كما وراجع كتاب شبيهه عيسى عليه السلام للأستاذ أبي محمد الأنصاري، وغيره من إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام.



---

الحمد لله أولاً وآخراً